SHIHAB JOURNAL OF HUMANITIES
Volume (2), Issue (3) (Sept, 2026)
ISSN: 3136-2958

مجلة الشهاب للعلوم الإنسانية
المجلد (2) العدد 3 سبتمبر 2026
ردمد: 3136-2958

ظاهرة التفكك الأسري بالطلاق وآثارها الاجتماعية والثقافية السلبية على الأسرة الليبية دراسة ميدانية على المطلقات في منطقة جنزور

زينب جمعة أبوعجيلة رعدان
كلية الآداب والتربية صبراتة – قسم علم الاجتماع / جامعة صبراتة

The Phenomenon of Family Disintegration through Divorce and Its Negative Social and Cultural Impacts on the Libyan Family: A Field Study of Divorced Women in the Janzur Area

Zainab Jumaa Abu-Ajila Raadan
Faculty of Arts and Education, Sabratha – Department of Sociology / University of Sabratha
zaynab.raedan@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2026/9/15 تاريخ المراجعة 9/17/ 2026 تاريخ القبول:2026/10/31- تاريخ النشر: 11/22/ 2026

أولاً – ملخص البحث :

تعد مشكلة الطلاق مشكلة اجتماعية تعاني منها كافة المجتمعات وتحدث في مختلف الفترات الزمنية فالتاريخ يشهد على هذا، إلا أن الأسباب والعوامل تتباين عما كانت عليه في الماضي وما وصلت إليه الآن بالوقت الحاضر ، وقد يرجع هذا التطور إلى تطور البناء الاجتماعي والانتقال من مرحلة إلى أخر بمقاييس متفاوتة من حيث التحول والتطور بمختلف مجالات الحياة وإتساع الفجوة الثقافية والاجتماعية بين الحاضر والماضي ، وستكون الإشارة في هذا البحث إلى مفهوم التفكك الأسري بالطلاق، والتطرق إلى النظم المختلفة للطلاق عبر التشريعات السماوية المختلفة ابتداءً من الشريعة الإسلامية ، وأيضاً يشير هذا البحث إلى معنى الطلاق وسلبياته على الأسرة الليبية ، بالإضافة إلى الأحكام التي تترتب عليه، وكذلك إعطاء نبذة مختصرة حول مؤشرات الطلاق في كل من المجتمعات العربية و الغربية ، ووصولاً إلى المجتمع الليبي متمثلاً في بلدية جنزوربمنطقة طرابلس ، وختاماً إلى الأسباب والعوامل والآثار التي تترتب على مشكلة الطلاق وإعتمدت البحث على المنهج الوصفي التحليلي وإستخدم إسلوب المسح الاجتماعي بالعينة ، كما تم جمع البيانات بواسطة استمارة استبيان أعدت لهذا الغرض ، وتكونت عينة البحث من (22) مفردة ، من الإناث ببلدية جنزور ، وأظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة كان سبب الطلاق الرئيسي عدم التوافق والتفاهم بين الزوجين ، وأن إهمال الأسرة عاطفياً ومادياً من مظاهر الحرمان والتفكك الأسري ومسبب رئيسي لطلاق ، وتؤكد نتائج البحث أهمية تعزيز الاستقرار الأسري ودعم الاستقرار المادي والعاطفي من خلال الحث على ضرورة التفاهم والنضج العقلي والتوازن العاطفي بين الزوجين يحصن الأسرة من التفكك والطلاق .

الكلمات المفتاحية بالبحث : الأسرة بالمجتمع – حجم الطلاق بمجتمع البحث – العوامل المسببة لطلاق – مشكلة التفكك الأسري بالطلاق –مفهوم الأثار الثقافية والاجتماعية – الأثار المؤدية لانتشاره .

Abstract:

The problem of divorce is considered asocial problem that affects all societies and has been discussed throughout different historical periods . Although its causes and contributing factors vary from one period to another, divorce has continued to exist up to the present time . This may be attributed to the deveiopment of social structures and the transition from one stage to

another , accompanied by different degrees of change and development in various areas of life , as well as the widening cultural and social gap detween the past and the present . This research focuses on the concept of family breakdown through divorce , the differences in legal regal regulations governing divorce across various legislations , and the differing perspectives on divorce , its consequences for Libyan families , and the relevant legal provisions . Furthermore , the research provides a brief overview of divorce indicators in both Arab and western societies , particular emphasis on Libyan society , specifically in the municipality of Janzur in Tripoli . It investigates the causes and consequences associated with divorce and their effects on social cohesion. The research adopted the descriptive analytical method and used a social survey of a sample of individuals to examine the problem of divoce . Data were also collected through a specially designed questionnaire. The study sample consisted of (22) female respondents from the municipality of Janzour. The resuhts revealed that the most prominent cause of divorce among the respondents was the lack of understanding and agreement between spouses, along with family neglect, particularly emotional neglect. These factors were identified as major causes of family breakdown and divorce .The findings emphasize the importance of strengthening family stability, reducing family conflict, and addressing the emotional and psychological instability that may lead to divorce. The research also highlights the need to promote understanding, sound moral values, and positive communication between spouses in order to protect families from disintegration and divorce.
Keywords : Family , society, divorce, research community, causes of divorce, family disintegration, social and cultural effects, moral values, and stability.

المقدمة :

تحتل الأسرة مكانة عظيمة بين المؤسسات الاجتماعية، وقد زاد من تدعيم مكانتها تأكيد ديننا الإسلامي على أهميتها وأهمية وجودها وتدعيم تماسكها، والآثار المترتبة على تفككها تؤثر سلباً على الزوجين والأولاد ، إن حياة الزوجين الجديدة تتطلب التكيف والتوافق، فكلا الطرفين له ذخيرة كبيرة من الخبرات والدوافع والمفاهيم والعادات حملها معه من بيت يتميز عن بيت الآخر، ولديه شروط اجتماعية لا تتماثل مع شروط الطرف الآخر، وكل منهم يحمل إلى البيت الجديد نوعاً من الاعتبار لذاته وللآخرين، وقد يحمل أحدهما بعض الاتجاهات والميول والعواطف التي لا تكون مقبولة ، ولكن الزواج يجعلهما يعيشان حياة مشتركة، لا تسمح لأحدهما بأن يعيش منطوياً أو بعيداً عن الآخر، أما إذا حل الصدام بينهما، وفشل أحدهما في التكيف مع الآخر نتيجة لعدم المسايرة والتنازل عاشا حياة متعبة تتسبب في كثير من المشاكل والتي تنتهي غالباً بالطلاق، فالزوجة التي كانت تعتمد على أهلها تنقل هذا الأسلوب معها إلى بيتها الجديد، فإن لقيت زوجاً تربى عكس تربيتها على الاعتماد التسلط للزوج والخنوع وتكون مثل هذه الأسر كثيرة المشاحنات بين الطرفين ولا يستمع إلى الأهل فإن حياتهما تكون مليئة بالمشاكل والمتاعب، أما إذا لقيت زوجاً تعود على الاعتماد على نفسة وذوا شخصية مستقلة تكون هي) (1) ، وإن إدارة مؤسسة الأسرة تكون تحت شعار المودة والرحمة، وهي درجة مسؤولية تسمى القوامة، فالقوامة للرجل وظيفة داخل كيان الأسرة لإدارة هذه المؤسسة الخطيرة، وصيانتها وحمايتها، ووجود القيّم في مؤسسة ما لا يلغي وجود حقوق الشركاء فيها والعاملين في وظائفها .ومن الدلائل

الفطرية الطبيعية لقوامة الرجل شعور المرأة بالحرمان والنقص والقلق وفقدان السعادة عندما تعيش مع رجل لا يزاول مهام القوامة وتنقصه صفاتها اللازمة شهد المجتمع الليبي أزمة اجتماعية جديدة تضاف إلى العديد من الأزمات المشتعلة، إذ يعكس الواقع صورة أخرى لارتفاع ملحوظ في حالات الطلاق الذي يتفشى في المجتمع وينذر بعواقب وخيمة كالتفكك الأسري وتشرد الأبناء وارتفاع معدلات الجريمة وانحراف الأحداث والتسول والأمراض النفسية، كما أن تعدد الزوجات سبب من أسباب الطلاق، فالزوجة الواحدة هي الأصل في الإسلام حيث سار على هذا النهج عامة الناس بل أكثرهم، ولكن هناك العديد من العوامل التي تدفع الرجل للتعدد أي الزواج بأخرى كعدم الإنجاب ومرض الزوجة المزمن، ومهما كان الباعث مقبولاً فينبغي أن يكون العلاج بقدر العلة .والشريعة أباحت للمرأة أن تشترط على زوجها حين العقد ألا يتزوج عليها، فحينئذ لا يسوغ له الزواج بغيرها وعليه، فإن تعذر اتفاق الزوجين على الاستمرار في الحياة الزوجية يجعل الطلاق هو الخلاص بينهما (2)، والإيمان بأن وجود هذه المشكلة في مجتمع دون معرفة أسبابها ومخاطرها، ودون العمل على الحد من انتشارها وتفاقمها، سيؤدي للعديد من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية الأخرى.

مشكلة البحث :

تهتم المجتمعات الإنسانية عامة بمؤسسة الأسرة والزواج نظراً لأهميتها في بناء المجتمع الإنساني واستمراره ، وإن أي مشكلة تلحق بالأسرة وبنيانها ووظائفها سيكون لها عواقب على أبناء المجتمع، باعتبار الأسرة هي النواة الأولى في المجتمع، فالاهتمام بها وبمن يقوم بشؤونها وتوفير الدعم المعنوي والنفسي والمادي لها يعد عملاً مهماً يساعد على التوعية والتقليل من المخاطر التي تواجه الأسر الجديدة ، فالأسرة من أهم النظم الاجتماعية لمساهمتها في مساعدة النظم الأخرى على أداء وظائفها سواء كانت هذه النظم تعليمية أو اقتصادية أو دينية أو سياسية وعليه، فإن مشكلة التفكك الأسري بالطلاق تعد في كل بلاد العالم مشكلة أسرية واجتماعية، غير أن النظر إليها كمشكلة اجتماعية أساسية يختلف باختلاف المجتمعات .أما في المجتمعات العربية الإسلامية عامة والمجتمع الليبي خاصة فتعتبر مشكلة الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية كبيرة وخطيرة لما لها من آثار اجتماعية ونفسية ودينية سلبية ، فالتنبيه والتحذير من تفاقم المشكلة ومعرفة الخلل الذي يطرأ على المجتمع من تفكك اجتماعي وأخلاقي ، فموضوع الطلاق من المشكلات الاجتماعية التي تواجهها جل المجتمعات مهما كانت متراصة ومتكاملة، فهي تنتشر بشكل واسع وملحوظ، وعليه فإن الاهتمام بهذه المشكلة التي أصبحت واسعة الانتشار في المجتمع الليبي، والبحث في أسبابها وآثارها أمر يستحق الاهتمام والبحث والدراسة) (3) ، ومن هنا يمكن القول إنه نظراً لازدياد أعداد حالات الطلاق بين الجنسين، ولما لها من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع في بنائه واستقراره، فإن الاهتمام بهذه المشكلة سيتركز على محاولة الوصول إلى معرفة أسباب الطلاق وآثاره. محاولة الإجابة عن الكثير من التساؤلات التي تثيرها الأسر الليبية حول مشكلة التفكك الأسري و الطلاق والأسباب الكامنة والظاهرة وراء ذلك، والمصير الذي ينتظر هذه الفئة من أبناء المجتمع.

تساؤلات البحث :

1- ما هو الحجم الحقيقي لمشكلة الطلاق في مجتمع البحث ببلدية جنزور بمنطقة طرابلس بليبيا ؟

2- ما هي الأسباب والعوامل السلبية الظاهرة والباطنة لانتشار مشكلة التفكك الأسري بالطلاق في مجتمع البحث؟

3- ما هي الآثار السلبية المترتبة على مشكلة التفكك الأسري الطلاق بالأسرة الليبية؟

أهداف البحث :

1 – يهدف هذا البحث إلى التعرف على الأسباب الحقيقية والجوهرية التي تكمن وراء مشكلة الطلاق في المجتمع الليبي.وحيث أن المسببات قد تكون كثيرة ومتنوعة، وقد يصعب أو يستحيل تناولها جملة وتفصيلاً في فترة زمنية محدودة كالتي نحن بصدد إجرائها في هذا البحث، فإننا من خلالها حددنا ثلاثة أهداف نسعى إلى تحقيقها وهي:

2 – التعرف على حجم مشكلة الطلاق بمجتمع البحث.

3 – التعرف على الأسباب والعوامل المسببة إلى انتشار مشكلة التفكك الأسري بالطلاق كأحد المعوقات الاجتماعية في مجتمع البحث.

4– الكشف عن الآثار السلبية المترتبة على انتشار مشكلة التفكك الأسري بالطلاق.

أهمية البحث :

تماشياً مع الأهداف التي أُسست من أجلها الكليات والجامعات من بحث وتخطيط والمساعدة في تنظيم وتطوير المجتمع، وبناءً على تأسيس تسهيلات ومساعدات للمقبلين على الزواج حديثاً، وانطلاقاً من دور كليات التربية والآداب بإعداد الدراسات والبحوث للظواهر والمشكلات المجتمعية عامة ومشكلة التفكك الأسري بالطلاق خاصة والتي بدأ يلاحظها الباحثون والمختصون بل المحامون وأولياء الأمورمن تفاقم هذه الظاهرة والتي تعج بها المحاكم والنيابات للفصل بين الطليقين وما يصاحبهم من مشاكل أخرى كالنفقة والحضانة والسكن والإعتدات والترهيب وغير ذلك حيث ترجع إلى العديد من الأسباب والتي تكمن في تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي والمالي للأسر الليبية وحيث إستدعت مجريات الوضع الاجتماعي من الضروري البحث في هذه المشكلة وفهمها وتشخيصها وتفسيرها ومحاولة تقديم الحلول المخطط لها وفق ما تقدمه أدبيات البحث ونتائجه و تحديد مؤشرات هذه المشكلة يدفع مؤسسات الدولة إلى مراجعة سياساتها والحث على مواكبة التغيرات المحلية والدولية والنظر إلى التناغم والتوازن الخاص بالنظم الاجتماعية والتنبيه إلى أبعاد المشكلة ومخاطرها العديدة على النسيج الاجتماعي.

المصطلحات والمفاهيم بالبحث : تعتبر المفاهيم لغة أساسية في كافة النظريات والبحوث العلمية، والتحديد العلمي لها يعد خطوة رئيسية في سبيل تمهيد الطريق أمام الباحث العلمي ، لفهم الظاهرة المتدارسة ، ويعرف المفهوم (Theconcept) أنه لفظة تعكس تجريداً يلخص عدداً من الملاحظات ، لذا فقد تم تخصيص هذه الجزئية من هذا البحث لتوضيح وبيان ماهية بعض المفهومات وطبيعتها من المنظور السوسيولوجي وعلاقتها ببعض المفاهيم الأخرى وتتمثل مفاهيم البحث في ألآتي :–

أولاً : مفهوم التفكك الأسري بالغة : هو إنفصال وتفتت الشيء عن بعضه البعض .

وإصطلاحاً : هو إنهيار الأسرة وإختلال وظائفها التي كانت عليها بالسابق .

والتفكك الأسري له شكلين ملموس ومباشر يتمثل في الطلاق أو الوفاة أحد الزوجين أو كلاهما ، وتفكك إسري غير ملموس وغير مباشر يتمثل في المشاكل والانفصال النفسي والمعنوي والمادي بداخل الأسرة وقد يكون غير ظاهر لناس بالعلاقات الإسرية والمجتمع لكنه معروف عند أفراد الأسرة ذاتها وهو ما يعرف بالهجر والمشاكل المعقدة بالعلاقات الزواجية .

ولكي نعرف مفهوم الطلاق لا بد من تعريف **الأسرة ، فمفهوم الأسرة :** تعرف لغةً : الأسرة والجمع : أسُرَات أو أسَر وهم الأفراد الذين يشتركون في الجد من طرف الأم أو الأب ، ويمكن القول بأنهم الأشخاص الذين يعولهم

شخص واحد ، وربّ الأسرة هو هذا الشخص المسؤول والمُعيل لهم (4) ، **وتعرف اصطلاحاً**: بأنَّها الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها وما نتج عنهما من أبناء وما اتصل بهما من أقارب، وبعلم الاجتماع هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع ، فعرف كولي الأسرة : بالجماعات التي تؤثر على نمو الأفراد وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر وحتى يستقل الإنسان بشخصيته ويصبح مسئولاً عن نفسه وعضواً فعالاً في المجتمع، وكذلك تعريف ميردوك : بأنَّ الأسرة هي جماعة اجتماعية تتسم بمكان إقامة مشترك ، وقد تتعرض إلى مشاكل اقتصادية ووظيفية تكاثرية تمد المجتمع بأفراد لهم دورهم فيه . وتعريف أوجبرن ونيكوف : بأن الأسرة هي رابطة اجتماعية صغيرة ، تتكون من زوج وزوجة وأطفالهم أو بدون أطفال أو زوج مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها(5) (، وتنقسم الأسرة إلى قسمين: الأسرة النواة أو الأسرة المصغرة وتتكون من زوج وزوجة والأولاد ، والأسرة الممتدة وتتكون من جد وجدة والأولاد والأحفاد وهنالك من يميز بين أنواع الأسرة التي تتمثل في أسرة الزواج الوجداني ، وأسرة الزواج المتعدد ، والزواج الجماعي المتعدد والشاذ (6) .

ثانياً : مفهوم الطلاق لغةً :يعني الطلاق في اللغة المفارقة والترك، يقال طلقت القوم أي تركتهم، ويقال أطلقت الأسير من الأسِر، ويقال طلقت المرأة من زوجها بمعنى تحللت من قيد الزواج .والطلاق والإطلاق في اللغة يستعملان لحل القيد حسياً كان أو معنوياً ، **والطلاق اصطلاحاً** :هو رفع قيد الزواج بلفظ يدل على ذلك صراحة أو كناية، أو بما يقوم مقام اللفظ من كتابة أو إشارة (7) .

التعريف الإجرائي للطلاق :انتهاء العلاقة المبرمة بين الزوجين بموجب عقد الزواج بسبب عدم توفر الانسجام الاجتماعي والنفسي بين الزوجين مع الوقوف على حجم المشكلة والأثار والأسباب والعوامل المسببة إلى انتشار مشكلة التفكك الأسري بالطلاق في بلدية جنزور.

ثالثاً : مفهوم الزواج :الزواج باللغةً هو ارتباط شخصين رجل وامرأة بعقد شرعي يستمر ويدوم بدوام العلاقة بين الطرفين وينتهي بما يعرف بالطلاق.

وإصطلاحاً : الزواج هو رابطة اجتماعية ودينية وأخلاقية تسمح بتأسيس علاقة شرعية تجمع طرفين وتهذب العلاقة بينهما، كما تحافظ على ما يترتب عنه من إنجاب للنسل، وبه تكتمل صورته الإنسانية .فالزواج علاقة منظمة تنظيماً دقيقاً لم تترك قواعده وأصوله لمزاج الإنسان الفرد حسب ظروف حياته ورغباته ونزواته، بل يمثل نظاماً اجتماعياً مقدساً مبنياً على أسس وقواعد متينة متفق عليها (8) .

التعريف الإجرائي للأسرة :الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تتألف من مجموعة أفراد زوجين وأبناء ويسود هذه المؤسسة كل المطالب والقيم السائدة في بلدية جنزور باعتبار أن لكل بيئة اجتماعية متطلباتها الخاصة.

رأبعاً : مفهوم الأثار الاجتماعية والثقافية : فيعرف مفهوم ألأثر بأنه : ما يخلق في نفس المرء إنطباعاً قوي . وهو عمل وله انطباع وشيء ملموس معنوي أو مادي . ويعتبر مفهوم الأثار الاجتماعية والثقافية لا يمكن توضيحه إلا من خلال توضيح مصطلح الموروث الاجتماعي في حد ذاته لأنَّه الفكر الراسخ والمتأصل بجذور ثقافتنا الذي له سلبياته كما له إيجابياته ولكن كل الشعوب تعتز به كما بدأت تحتفظ بإيجابياته وتعتز بها وتتجنب سلبياته ، فكلمة الموروث في أللغة : أتت من كلمة ارث أي أورثه أبوه مالاً فعله له ، وميراثاً ووراثَتهُ وثوريتاً أشركته في الميراث ، وهذا يعني انتقال الشيء بالتقادم من غير عصر أو ما يجري ويجُرٍ من العقد[4]، واصطلاحاً : بالتراث هو مصدر الفعل ورث إرثا ، وهو كل ما يتركه الميت لورثته، ثم توسعت أللفظته لتشمل كل خلفته البشرية من موارد حسية ومعنوية، فنعني به هنا : هو كل ما خلفه لنا أجدادنا من محسوسات

ومعنويات(9)، والموروث الثقافي يتمايز بين ماهو مثالي وما هو واقعي فالمثالي يعكس أسمى الفضائل ، بينما الواقعي يشير إلى السلوك الذي يمارسه هذا المجتمع بالفعل مثل العلاقات الاجتماعية بين الإباء والأبناء، وتهذيب الغرائز الطبيعية، وتعويده العادات الصالحة في المأكل والملبس والمشرب وطرق المعاملة والعمل وإكسابه معلومات عن الحياة ومجتمعه، ويحوي الموروث أبعاد تكونه ويمكن وجودها ودراستها كمؤشرات له بالواقع : –

1 – (كالسمة) : فهي أبسط وحدة بالثقافة الموروثة ويمكن المقارنة على أساسها وهي عنصر واحد يمكن عزله وتحليله وهي تُعد من عناصر الثقافة الموروثة مثلها مثل (المعايير والقيم) التي تتضمن التقاليد المكتسبة لأي جماعة من الجماعات كمقاييس عريضة تشتق منها قواعد السلوك.

2 – (المعايير الاجتماعية) : فهيا تشتمل كل أنواع السلوك التي ينبغي على الأفراد القيام بها وأنواع السلوك التي يجب عليهم تجنبها وهي تشتمل على الطرق الشعبية بمعنى (العادات) التي تتوارثها الأجيال والمتعلقة بكيفية السلوك أو القيام بالأفعال والأعمال والتمايز القائم فيها . ففي نظر (روكيش Rokeach) تعد المعايير مثالية توجه السلوك المعايير الاجتماعية تمثل قواعد أو توقعات من الجماعة لسلوك أو اتجاه معين، أي أن مصدرها جماعة وليس الفرد .

3 – (الأعراف) هي قواعد تحكم السلوك فهي متعارف عليها بين الجماعات ومعترف بها بينهم، واكتسبت الضرورة بمعنى لابد من أنَّ تفعل هذا الشيء ففيها سلطة والإثبات والإلزام على فعل والسلوك والعلاقات الاجتماعية .

4 – (القيم الاجتماعية) وهي عبارة عن الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات أو الأشياء ، ولا نعني بها إلغاء مبدأ توزيع الواجبات فهو على أساس السن والمهارة والتخصص والقدرات والفرص والتباين في توزيع الموارد والإمكانات المتاحة.

فهذه المفاهيم تكون الموروث الثقافي والاجتماعي بالمجتمع فالسمات والمركبات والأنماط العريضة والعادات والتقاليد والأعراف والمعايير والقيم الاجتماعية لها أهميتها ودورها بالسلوك والفعل البشري، يحدث تفضيل إتباع الإجراءات الاحترازية لتفادي مشكلة التفكك الأسري بالطلاق كمسؤوليته واجبة على كل أسرة ليبية (10).

متغيرات البحث :

تحدد البحث بالمتغيرات التالية:

المتغير المستقل	المتغير التابع
1. الأسرة بمجتمع البحث. 2. مفهوم الأثار الثقافية والاجتماعية. 3. الآثار السلبية لتفكك الأسري بالطلاق على الأسرة.	- حجم الطلاق بمجتمع البحث. - العوامل المسببة لمشكلة التفكك الأسري بالطلاق بمجتمع البحث. - الأثار المؤدية لانتشاره .

الإطار النظري بالبحث :

ونظرا للمرجعية النظرية التي سيتم تصنيفها وفق نظرية البنائية الوظيفية وتوجها لتفسير البناء الاجتماعي وفق منطلق المقارنات الوظيفية والتي تم تطويرها بعلم اجتماع المعرفة عند كل من " بارسونز " وامثاله من الوظيفيون وأرائهم حول أن كل عنصر من عناصر البناء الاجتماعي يمثل نسقاً وظيفياً يؤدي وظيفته في المحافظة على بنية النسق الاجتماعي وأن العلاقات بين الأجزاء سيسودها التوازن وهذا التوازن بين النسق والبيئة والقيم وهو ما يجعل عملية التغير عملية تدرجية بطيئة تحدث داخل النسق دون أن تؤدي الي تغييره كلياً وأكد علي اهمية القيم في المحافظة علي توازن النظام الاجتماعي وكذلك "اراء جورج ميردوك " حول أهمية التنظيم القيمي الأسري والمجتمعى في تقسيم العمل الاجتماعي ونظرا لما تعرض له المجتمع الليبي من تغيرات حديثة في تنظيم العلاقات الأسرية حيث يتضمن هذا الموروث تقسيماً للأدوار قائم على الجنس، مما يعطي النساء كل الأدوار ذات العلاقة بالرعاية، وللرجال كل الأدوار ذات العلاقة بصنع السياسات، والقرارات (11).

ووفقاً لذلك تتعدد أراء العلماء مثل أراء المقاربات الوظيفية وتحليلها للأدوار الجنوسة وتوجيهها لمسؤولية الأعاله أو القيادة الأدائية للرجال والقيادة التعبيرية للأسرة النساء وما تضمنته أراء بعض العلماء مثل " أرى بارسونز " حول وظائف الاسرة وأهمية الرجل والمرأة في التكامل والاستقرار الاجتماعي وأكد على النسق الاجتماعي وذلك لدوره في عملية التغير الاجتماعي والذي من أهم خواصه هو النسق القيمي الذي يسوده مبدأ التناقض الذي يجب محاولة تفاديه والتأكيد على تكامله وتناسقه والذي التغير به يحدث بشكل تدريجي ونتيجة لعوامل داخلية أو خارجية من النسق القيمي وأن يكون التغير تكيفي وتكاملي وذلك لأنه أساس التفاعل بين النسق القيمي والتركيب الاجتماعي وأن للقيم دورها في تكامل النظام الاجتماعي العام (12).

وقد عنى " بارسونز " بالتركيز على دور العائلة في المجتمعات الصناعية الحديثة المتغيرة وقد كان مهتماً بالتنشئة الاجتماعية بها ، فهو يرى بإن العائلات المستقرة التي يؤدي فيها النساء ادوارهن في الانجاب والتربية والادوار المساعدة للرجال وان الرجال يؤدوا ادواراً مساعدة ايظاً في توفير مصدر الرزق والمعيشة للعائلة وهذا سيؤدي دوره في التقسيم التكاملي للعمل بين كلاً الجنسين بما يسهم بالتضامن المجتمعي ، وقد تضمنت أراء بارسونزا رفض التناقض وذلك لأنه يؤدى الى خلق التوتر في العلاقات وهذا يتطلب تغيراً لإزالة هذا التوتر ، فقد اهتم بالقيم ودورها في النظام القائم واشار الي التناقض الذي تعانيه المرأة بين العمل خارج البيت ومهامها ودورها بالبيت واكد على تكامل ادورها مع الرجل داخل البيت وخارجه ، ومن هنا يمكن القول إن الأسرة والواقع الاجتماعي هما مزيج متكامل فالتنشئة الاجتماعية للأبناء تتم بالأسرة وبالمجتمع يتم إعداد هؤلاء الأفراد للقيام بأدوار إجتماعية معينة فالأسرة هي إنعكاس للمجتمع (13).

وإن تعليم المرأة في ليبيا تطور تطوراً كبير وملموساً وذلك وفق قرارات وتشريعات التحديث التي أعطت للمرأة حقوقها وقد أدى تعليم المرأة الليبية الى أن تشارك الرجل في مختلف مجالات الحياة بالعمل وأن اغلبهن يمارس مهنة التدريس فقد وصلت الي اعلى النسب بين المهن الأخرى(14) .وكذلك أرى "هربرت سبنسر " حول انه يؤكد على ان الهدف من صلاح الأسرة هو خلفها تعليم صالح للأبناء وذلك بتزويد الطفل بأفكار واضحه و محدده ذات اثر مستمر وتحريك الميل القطري لديه نحو قيمة الأسرة وتعاون أفرادها ومساعدة بعضهم البعض وهذا التعلم يحقق الربط بين الافكار القديمة والافكار الجديدة في عقل الطفل لأن ذلك سيساعده على سرعة الفهم للأهمية الأسرة ودورها ودوره داخلها لينطلق نحو الافكار الجديدة بذهنه إلى المجتمع ومؤسساته ، وان الهدف من التربية هو بناء الاخلاق وتكوين الشخصية المتكاملة للنمو نظرا لما سيتميز به الانسان من مرونة وقابلية

للتشكيل والنمؤ الخلقي للشخصية المتكاملة و أكد علي دور الأسرة والمدرسة في ذلك (15) ، وهذا ما نعني به بإصلاح ذات البيت بينكم للحد من تفاقم هذه الظاهرة السلبية التي تفكك الأسرة فالمجتمع هو الذي يملك أنَّ يعطي سلطة التشريع القيمي لأن القيم ترجع إلى مفاهيم وتصورات المجتمع، حيث يؤكد (دوركايم) على الشعور الجمعي كمحدد للقيم الاجتماعية المتشابهة، فيما يرى (فيبر) أنَّ علاقة الفرد بالقيم تتحدد بالفعل والدور الاجتماعي الذي يقوم به (16)، فالتراث عادة ما يكون علمياً فكرياً أو إنسانياً أو مادياً ملموساً ويتم توارثه من الحضارات المختلفة حسب طبائعها ومزيجها العلمي ، وحسب رأي (سبنجر Sbngar) فكل حضارة بها من التراث والفكر والفلسفة ما يصلها ويربطها بحضارة وتراث آخر، فالاتصال والتواصل بين الماضي والحاضر قائم وبين كل تراث وحضارة وأخرى(17). لذلك عند تحديد مفاهيم البحث لأبد من التطرق لهذه المفاهيم حتى تتمكن من تحليل هذه الظاهرة وإدراك خطورتها ومسبباتها وأثارها على الأسرة والمجتمع فالأسرة هي وحدة إجتماعية صغيرة من مجتمع كبير وتفككها يشكل خطر على تفكك مجتمع بالكامل.

أما عن المرأة في الفكر الاجتماعي الحديث والمعاصر ، فنجد أن هناك العديد من الرواد الذين اهتموا بدراسة الاسرة والمرأة ، فنجد " أوجست كونت " الذي حدد العلاقة بين الرجل والمرأة على أسس بيولوجية وسيكولوجية وانتهى من دراسته إلى تقرير بالخضوع الطبيعي للمرأة وأيضا نجد " هربرت سبنسر " الذي ينظر إلى المرأة بوصفها تحتل مركزاً معادلاً لمركز الرجل (18).

لذلك نجد أن الزواج مركب أساسي من مركبات الوجود الإنساني وثنائية جوهرية للوجود الاجتماعي الإنساني لا تستقيم دونه المجتمعات الإنسانية، فالأديان السماوية وضعت له أسساً راسخة تحدد العلاقة الاجتماعية والعاطفية والنفسية بين أفراده، وحددت له وظائف يؤديها تمثل أسس النظام الاجتماعي للمجتمع البشري .والزواج هو اجتماع طرفين متناقضين بيولوجياً ذكر وأنثى، وقد أجاز الله خالق الكون هذه العلاقة ليستمر الإنسان كي لا ينقرض من الوجود، وهذه أهم وظيفة وجودية يؤديها نظام الزواج فضلاً عن محافظته على نقاء الجنس البشري ، ونظراً لخصوصية الزواج بوصفه نظاماً اجتماعياً تأسست بموجبه كل النظم الاجتماعية لأنه مصدر اللبنة الأولى للاجتماع الإنساني والبذرة الأولى لأفراد المجتمع، لذا أولت النظم الاجتماعية والسياسية والمدنية أهمية خاصة للزواج فشرعت له وأصدرت القوانين واللوائح التي تنظم عملياته وتحدد أسسه ومراحل إتمام إجراءاته .

لذا فإن المجتمع الليبي شأنه شأن كل المجتمعات أصدر العديد من التشريعات التي تحدد إجراءات الزواج ومراحله، وتعالج الآثار المترتبة عنه، والصعوبات التي تحول دون إتمامه أو فشله بين طرفي العقد، فصدر القانون رقم (10) لسنة1984 م وتعديلاته، والذي يمثل محور اهتمام بحثنا لذلك يعد تفكك الأسرة بالطلاق من أخطر المشاكل التي تواجه الأسرة ويخلف فشل في العلاقات الأسرية ويؤثر سلباً على حياة الأسرة والأبناء في حال وجودهم (19) .

أولًا :مفهوم الزواج ودوره في بناء المجتمع الإنساني :

أ – **مفهوم الزواج بشكل عام:** هو عبارة عن عقد يبيح للزوجين اتصال كل منهما بالآخر والحياة سوياً بهدف تكوين ، أو الارتباط بين الزوجين بميثاق شرعي يجمع كلاً من المرأة والرجل شرعاً وينشئان معاً أسرة واحدة (20).

ب – مفهوم بناء الأسرة في الإسلام :الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي؛ فالأسرة اتحاد يتم نتيجة الاستعدادات والقدرات الفطرية للطبيعة البشرية التي تنزع إلى

الاجتماع، وهي ضـرورة حتمية لبقاء الجنس البشـري واسـتمرار وجوده الاجتماعي .ويشـير مفهوم الأسـرة إلى جماعة اجتماعية لا يمكن تجزئتها أو تقسيمها إلى جماعات أخرى، وتستند الأسـرة في وجودها على عدد من العناصر الأساسية كالعنصر البيولوجي والنفسي والثقافي وتحتفظ الأسرة بخصائص أساسية مميزة تجعلها أنسب المؤسسات الاجتماعية للتنشئة، منها:

أ –أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يتشكل فيها الفرد، مما يجعل نمط التفاعل بين أعضائها ونوع العلاقات يمثل النموذج لتفاعلاته اللاحقة.

ب –أن الأسـرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية وفق مفهوم كولي(، وهي الجماعة التي تتميز بالارتباط والتعاون المتسمين بالود والقرب والمواجهة، وتشكيل طبيعة الفرد الاجتماعية وأفكاره) .

ج –أهمية الأسـرة اجتماعياً :تنطلق من كونها النواة التي تسـتقبل الطفل منذ الولادة، وتعتبر السـنوات الخمس الأولى أهم مراحل اكتساب الخصـائص الشـخصـية وغرس القيم والأخلاق.المرأة واسـتقرار الأسـرة :عندما تسـتقر المرأة تستقر الأسرة؛ فالمرأة هي محور الأسرة، إذا استقرت نفسياً استقر البيت كله وإذا اضطربت اضطرب البيت كله .والاستقرار النفسي منبعه الإحساس بالأمان والطمأنينة وحسن العشرة من الزوج، وغياب هذه المعاني يقود إلى تصدع الأسرة وتدهور تربية الأبناء (21) .

ج – مكانة الزواج في الإسلام : انطلاقاً من المكانة الرفيعة للزواج وخاصة من الناحية الدينية والتي لم يُترك شـأن أمرها لمزاج الأفراد أو أولياء الأمور أو الهيئات ليكون محلاً للهو والعبث أو تقلب الأمزجة، بل أحاطته الشرائع السماوية والوضـعية بعناية فائقة في مختلف مراحله بداية من التفكير فيه إلى حين تمامه .ويتجلى ذلك في قوله تعالى : ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً ورحمة) سـورة الروم الأية 21، وقوله تعالى :﴿يَأ يُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ سورة النساء الأية (1).

ثانيًا : مفهوم الطلاق والتشريعات المختلفة حوله : إن تعريف الطلاق في الإسلام :هو انفصـال أحد الزوجين عن الآخر، أي حل عقد النكاح وزوال قيده . ويعد المفهوم الاجتماعي الطلاق بصـورة عامة :هو انفصـال الزوجين عن بعضهما بطريقة قانونية أو شرعية، بإرادة الطرفين أو أحدهما، لإنهاء العلاقة الزوجية وفسخ العقد.

ج .الطلاق من الناحية الشرعية :حل رباط الزوجية الصـحيحة في الحال أو المآل بلفظ يعبر عن ذلك صـراحة أو دلالة يصدر من الزوج أو بحكم القاضـي ، (22) . وينقسم إلى طلاق بائن ويرفع النكاح في الحال (وطلاق رجعي) لا يرفع النكاح إلا بانقضاء العدة (23) .

د .الطلاق من الناحية الاجتماعية :انقضـاء عملية الزواج لأسـباب تجيز طلب الطلاق مثل القسـوة، والهجر، وسوء العشرة (24) .

هـ .الطلاق من الناحية النفسية :عدم تقبل أحد الزوجين للآخر نتيجة أسباب نفسية أو زواج مبني على مصالح شكلية دون توافق عاطفي وانسجام، مما يؤدي للنفور والطلاق (25) .

ثالثًا : أهم الأسـباب الاجتماعية والثقافية للطلاق بالأسرة الليبية : هناك العديد من العوامل المؤدية للطلاق، منها :

1 – البعد عن الدين :وعدم مراعاة الضوابط الشرعية في اختيار شريك الحياة والمعاشرة بالمعروف.

2 – الزواج المبكر :وقلة الوعي بالمسؤولية الزوجية والأسرية لدى حديثي السن.

3 – الفارق العمري والتعليمي :وجود فوارق كبيرة في السـن أو المسـتوى الثقافي يضـعف لغة الحوار ويزيد الخلافات.

4 – تدخل الأهل والأقارب :تدخل عائلات الزوجين في الشؤون الداخلية للبيت مما يفاقم الخلافات البسيطة.

5 – العوامل الاقتصادية وتكاليف المعيشة :غلاء الإيجار ونقص السيولة وتدني الدخل يولد ضغوطاً مستمرة تؤدي للانفصال .

6 – الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت :سهولة التعارف غير الشرعي، وإهمال الواجبات الأسرية، وخلق مقارنات غير واقعية تفسد العلاقات الزوجية.(26)

7 – أسباب ترجع لطبيعة شخصية الزوجين ونقص خبراتهما ومهارتهما في إدارة العلاقات بينهما .

8 – الانحرافات السـلوكية لأحد الزوجين على الأخص الانحرافات الجنسـية وارتكاب المعاصـي وما هو حرام وكذلك تعاطي الخمور وإدمان المخدرات .

9 – غياب أحد الزوجين بسبب الموت أو الحكم عليه بالسجن .

10 – عمل المرأة : إن عمل المرأة خارج البيت يؤدي إلى مشـاكل بين الزوجين في بعض الأحيان مثل الغياب بالعمل لساعات طويلة ، أو للإهمال الأبناء ، أو إهمال الزوج وغير ذلك .

11 – الهجر : قد ينفصـل الزوجين دون الطلاق ويعشـون حياة منفصـلة وقد تكون بعض الحالات مؤقتة وقد يستمر الهجر .

12 – تعدد الزوجات : فهو يؤدي إلى الطلاق بسـبب خيانة الزوجة والعهود المبرمة بين كل منهما من اهتمام ومتابعة وانفاق ومحبة ومودة متبادلة بين كل منهما .

13 – ثورة الاتصال الحديثة والتي أدت إلى النفور بين الزوجين بسبب ضياع الوقت في الاهتمام بمواضيع غير مراعات الزوج أو الزوجة والابناء بالتربية والتنشـئة والاهتمام بسـلوكيات البعض والاعتدال في الاهتمام بهم وبمسؤولياتهم اتجاه بعض ، والحديث مع الاخرين على أسرار أسرهم مما يعرض إلى أثارة المشاكل التي تؤدي إلى الطلاق .

14 – الخيانة الزوجية : والتي تسـبب إنهيار في العلاقات الأسـرية وتوتر ونزاعات تؤدي إلى التفكك الأسـري بالطلاق (27) .

رابعًا : تشخيص المشكلة بمجتمع البحث :

أظهرت المعاينة الميدانية لواقع قضايا الطلاق في محكمة جنزور الجزئية تزايداً ملحوظاً في معدلات الانفصال خلال السنوات الأخيرة ، وبروز ظاهرة الطلاق العاطفي، وضعف لغة الحوار الأسري، وتأثير التدخلات العائلية والأزمات المادية ووسـائل التقنية الحديثة على اسـتقرار البيوت، الأمر الذي يتطلب تدخلاً عاجلاً بالتوعية والإرشاد الأسري والتنظيم القانوني للحد من تفكك الأسري بالطلاق وفهم الظروف الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطلاق وبعمل المرأة وذلك للإيجاد حلول للحد من مسـببات الطلاق ، بالرغم من المحاولات النظرية العلمية التي بذلت ولاتزال تبذل لتشجيع مساهمة المرأة في العمل والإنتاج في بنية الاقتصاد الليبي، إلا أنه هناك بعض الظروف التي قد تؤثر سلباً و إيجاباً على الأسرة من حيث خروج المرأة للعمل ، وهي في مجملها ظروف اجتماعية وظروف ذاتية متعلقة بطبيعة وشخصية المرأة نفسها (28)، وكذلك ظروف محيطه بالأسرة والزوج والعمل ، ويمكن عرضها بشكل عام على النحو التالي:-

1- العادات والتقاليد السائدة في المجتمع العربي الليبي ، وخصوصاً الوسط الريفي منه مثل هذه العادات تضع حواجز وعقبات أمام عمل المرأة في كل القطاعات بخاصة تلك الأعمال التي يكون فيها أسلوب العمل مختلطا بين الرجال والنساء .

2- نظرة بعض الازواج وأوليا الامور إلى عمل المرأة على أنه ثانوي وخصوصاً إذا كانت الاسرة ذات مستوى اقتصادي ودخل مرتفع ، أضف الى ذلك أن بعض الازواج وأوليا الامور يقوم عمل المرأة بمعايير مادية محضة ، فمتى تحسنت أوضاع الأسرة الاقتصادية إذ ذاك ينبغي على المرأة ترك العمل والبقاء في البيت (29) .

3- تأثر المرأة كثيرا بتنقلات الاسرة لغرض السكن أو نتيجة الزواج او الطلاق مما ينتج عنه انتقال المرأة الى سكن مختلف قد يكون بعيدا أو ما شابه ذلك مما سبب ما يعرف في الإدارة الليبية بالانقطاع عن العمل ، مما يؤدي الى تطبيق بعض القوانين أهمها الفصل من العمل .

4- رغبة المرأة الليبية في العمل الواقع بالقرب من مسكنها نظرا لكثرة التزاماتها الأسرية والاجتماعية .

5- طبيعة المرأة كأنثى لها ظروفها الطبيعية ، فالمرأة الليبية بمجرد زواجها تصبح أما لعدد غير محدد من الاطفال وذلك لغياب التخطيط الاسري وهذا يلقي على المرأة كأم مسؤوليات كثيرة تجاه بيتها وأبنائها يتعذر عليها نتيجة لذلك التوفيق بين مهام العمل ومهام البيت والاسرة .

6- تركيز أجهزة الرقابة والمتابعة على ضبط الدخول والانصراف للموظف أو المنتج وكثيرا ما تتعرض المرأة العاملة أو المنتجة إلى عقوبات الخصم من المرتب لتأخرها في الحضور أو انصرافها مبكراً بسبب ضغط الزوج عليها بالعودة مبكراً إلى البيت أو الاطمئنان على ابنائها ، الامر الذي ينجم عنه مردود سلبي لناحية الإخلاص في العمل ويعرضها للفصل وانقطاع العائد المادي من المرتب .

7- نصت تشريعات العمل الليبية على أعفاء المرأة من المناوبة الليلية وهذا الاعفاء لا يتفق وطبيعة بعض المهن مثل الصحة والشرطة ومراكز رعاية المعاقين ، الامر الذي يجل بعض مؤسسات مثل الصحة تفضل الالتجاء الى تشغيل النساء الاجنبيات بدلا من الليبيات وهنا تكون معرضة لتدني مستوى المعيشة والدخل المحدود الذي لا يكفي لسد حتى ضرورة المعيشة وهذا يعرضا للفقر والحاجة (30) .

خامساً :الدراسات السابقة : استعرضت الباحثة عدداً من الدراسات العربية والمحلية ذات الصلة بموضوع الطلاق ومسبباته:

1 – الدراسة الأولى : دراسة محمد سليمان مفتاح ، :(تناولت تحليل ظاهرة الطلاق وتأثيرها على البناء الكلي للمجتمع) جامعة الجبل الأخضر ،ليبيا ،1976 م : اهتمت مشكلة البحث في السبعينات ، وحاولة معرفة الأثار التي تسببها هذه الظاهرة على الأسرة والمجتمع ، وهدفت إلى التعرف على الأسباب الحقيقة للطلاق في مجتمع الجبل الأخضر (اقتصادية – اجتماعية – ثقافية) والتعرف على الأثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية للطلاق على المرأة والأطفال والزوج ، وتقديم توصيات للحد من الظاهرة ، و شملت 100 عينة من محاكم الجبل الأخضر والمرج والبيضاء ودرنة وكانت دراسة مقانة من الأسر وإعتمدة على استمارة الاستبيان والمقابلات ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم نتائج البحث في الظاهرة أن المسبب الأول لطلاق هو تدخل الأهل والسكن المشترك مع عائلة الزوج ، وأن المسبب الثاني هو الوضع الاقتصادي المتدني وعدم قدرة الزوج على تحمل

المسـؤولية ، والمسـبب الثالث هو الزواج المبكر وعدم توفر النضـج والتعليم بين الزوجين ، والآثار الاجتماعية التي نجمت عن الطلاق هي تشتت الأطفال ، ونظرة المجتمع السلبية للمطلقة ومشاكل اقتصادية للمرأة (31) .

2 – الدراســة الثانية : دراســة مباركة ســياطه ، ونوره بعزيز ، بعنوان : التفكك الأســري والطلاق وتأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتدرسين ،جامعة أدرار ، 2021م ، وهدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على أثر التفكك الأسـري على التحصـيل العلمي للأبناء وتأثيره النفسـي على الأبناء نفسـياً وعقلياً ، وإسـتخدمت الدراسـة المنهج الوصـفي التحليلي والمسح الاجتماعي بالعينة وبلغ حجم العينة (60) تلميذ وتلميذة في التعليم المتوسط ، وتم توزيع استمارة استبيان وجمع البيانات وتحليلها ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن التفكك الأسـري له أثار نفسـية وعقلية وخيمة على الأبناء وتعليمهم والتحصـيل العلمي ، وعلى النضـج العقلي لديهم مما يسبب أضرار نفسية وعقلية واجتماعية وتسبب إنحرافات متعددة على سلوكهم وتحصيلهم العلمي (32) .

3 – **الدراســة الثالثة :** دراســة عبد الرحمن محمد الطويل مزدة، ليبيا (كشــفت عن العوامل الاجتماعية والاقتصــادية للطلاق، ومن أبرزها غياب السـكن المسـتقل، وضـعف الدخل، والغيرة والشـك، وتدخل الأقارب، وفوارق السن) 2007 م : تمثلت مشكلة الدراسة وأهدفها في ماهي العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية إلى الطلاق في مدينة مزدة ، وهل لسـكن والدخل تأثيره بالطلاق ،وهل للعوامل الاجتماعية من غيرة والتدخلات دورها في الطلاق ، وهل تعتبر المشاكل المتمثلة في غياب السكن المستقل، وضـعف الدخل، والغيرة والشك، وتدخل الأقارب، وفوارق السن الطلاق ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يستخدم بشكل كبير في الدراســات الاجتماعية التي تتمثل في الطلاق ، واعتمدت على جمع البيانات من خلال اســتمارة الاســتبيان ومقابلات مع الحالات المطلقة وكانت العينة متمثلة في المطلقين والمطلقات المسـجلين في محكمة مزدة والسـجل المدني وعينة من المتزوجين والاخصـائيين الاجتماعيين ، وكان عددهم بين 60 إلى 120 حالة من المتزوجين ، و80 حالة من المطلقين ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أنه غياب السكن وضعف الدخل وعدم قدرة الزوج على تلبية متطلبات الأسرة من الاحتياجات هو مسبب رئيسي لطلاق ، وإن الفوارق العمرية لسن بين المتزوجين والغيرة المفرطة من خروج الزوجة للعمل والشـك النفسـي مسـبب أخر من المسـببات الرئيسـة لطلاق .(33)

التعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت معظم الدراسات على أن أبرز مسببات الطلاق تتمثل في :تدخل الأهل، العوامل الاقتصـادية وأزمة السكن وتدني مستوى الدخل ، فوارق السن والتعليم، الزواج المبكر، ووسـائل التقنية والإنترنت، وقد اسـتفادت الدراسـة الحالية من هذه الدراسـات في بناء أدواتها وتحديد متغيراتها الميدانية، ومكان إجراء هذه الدراسة ومتن الدراسة ومجرياتها .

سادساً : الإجراءات المنهجية للبحث :

1 – منهج البحث :

تم الاعتماد على منهج المســح الاجتماعي بالعينة، وهو أســلوب علمي منظم لجمع البيانات الميدانية من المبحوحتين وتفســيرها وتحليليا وإحصــائياً. لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تســاؤلاته، فقد تمَّ الاعتماد عليه وعلى مجموعة من قواعد وخطوات المنهج العلمي، فالمنهج العلمي هو طريقة للكشــف عن الحقائق الموضــعية واسـتقراء الواقع للإجابة على تسـاؤلات التي يسـوغها الباحث في محاولة تفسير ظاهرة ما بالمجتمع (34) ، وهي تتمثل في الآتي :-

1- المنهج المستخدم في البحث : يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية الذي يهتم بوصف الظاهرة موضوع الاهتمام وتحليلها على المستويين النظري والميداني، لأنَّه المنهج الأكثر ملائمة لهذا النوع من البحوث الوصفية التي تبحث في ظاهرة التفكك الأسري بالطلاق وأثرها السلبية على الأسرة الليبية ولتحقيق هذا الهدف اعتمد على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة ، واستخدام استمارة الاستبيان في جمع البيانات من مجتمع البحث (35) .

2- الاطار المرجعي أو (وحدة الاهتمام) : وهو يضم وحدة التحليل والاهتمام وهم الأفراد المراد إجراء البحث عليهم واقتصر هذا البحث على الإناث ، تكون مجتمع البحث من جميع حالات الطلاق المسجلة رسمياً بمحكمة جنزور اخلال السنوات (2022 -2023 -2024) والبالغ عددها الإجمالي (935) حالة طلاق، وتم سحب عينة عشوائية ممثلة قوامها (22) حالة موزعة على فروع منطقة جنزور الكبرى ، (جنزور، السراج، إنجيلة).

2 - مجتمع البحث وعينته : تكون مجتمع البحث من جميع حالات الطلاق المسجلة رسمياً بمحكمة جنزور الجزئية خلال السنوات (2022 -2023 -2024) والبالغ عددها الإجمالي (935) حالة طلاق، وتم سحب عينة عشوائية ممثلة قوامها (22) حالة موزعة على فروع منطقة جنزور الكبرى ، (جنزور، السراج، إنجيلة).

3- مجالات البحث :

1 - المجال المكاني (الجغرافي): يقصد به المنطقة أو البيئة التي يجرى فيها البحث، وقد تمَّ تحديده في هذا البحث في جميع حالات الطلاق المسجلة رسمياً بمحكمة جنزور ببلدية جنزور ، ولقد وقع الاختيار على هذه الحالات وفق الحدود الإدارية لبلدية جنزور .

2- المجال البشري : هم الأفراد المراد إجراء البحث عليهم واقتصر هذا البحث على الإناث، عينة من النساء المطلقات المسجلات بالمحكمة على مستوى بلدية جنزور ، للعام 2023- 2024م ، وقد تمَّ الحصر الشامل لمجتمع البحث بالأماكن المعنية بالبحث حيث بلغ عددهم والبالغ عددها الإجمالي (935) حالة طلاق .

3- المجال الزمني : ونقصد به الفترة الزمنية التي يستغرقها البحث، التي يستخدمها الباحث في عملية جمع البيانات، أي الزمن الذي تجري فيه إجراءات البحث الميداني. فبعد انتهاء الباحثة من تصميم استمارة جمع البيانات وعرضها على محكمين، وإجراء التعديلات النهائية عليها تمت بعد ذلك عملية التوزيع للعمل الميداني، وقد استغرقت المدة حوالي ستة أشهر ابتداء من 3/15/ 2023م إلى 2023/6/16م ، وتمت بعد ذلك عملية الترميز للبيانات بالطريقة اليدوية ومراجعتها، ثمَّ إدخالها إلى الحاسب الآلي .

4- نوع عينة البحث وطرق اختيارها :

لقد تم اختيار عينة طبقية نسبية من الإناث ، تكون مجتمع البحث من جميع حالات الطلاق المسجلة رسمياً بمحكمة جنزور اخلال السنوات (2022 -2023 -2024) والبالغ عددها الإجمالي (935) حالة طلاق ببلدية جنزور بطرابلس، وقد تمَّ إتباع الخطوات العلمية والأسس المنهجية للحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث، على مستوى بلدية جنزور ، ومن خلال هذه النسبة المقسمة على فئات البحث الموجودة، تمَّ الحصول على عينة بحجم (22) مفردة موزعة وفق المناطق التابعة لمنطقة جنزور كالآتي:

1- المطلاقات في منطقة إنجيلة وهن 6، وتمَّ أخد نسبة (27. 27%) أي ما يعادل 6 مفردة منها للعينة.

2- المطلاقات في منطقة السراج وهن 7 وتمَّ أخد نسبة (82 .31%)، أي ما يعادل 7 مفردة منها للعينة.

3- المطلاقات في منطقة جنزور وهن 9 وتمَّ أخد نسبة (91. 40%)، أي ما يعادل 9 مفردة منها للعينة.

5 – أداة جمع البيانات : اعتمدت الباحثة بشكل أساسي في الحصول على البيانات وتسجيلها على أداة الاستبيان .

6 – الصدق والثبات : بالنسبة لصدق الظاهري فقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في علم الاجتماع وذلك لأخذ آرائهم فيما يتعلق بمدى إنتماء الأسئلة إلى محاورها ، وتمثيل الأسئلة للأهداف وتمت مرجعتها وغلق الأسئلة المفتوحة والتأكد من صدق الاستمارة بنسبة 80% فأكثر، وهو ما يؤكد صلاحية الاستبيان للتطبيق ، وتم حساب الثبات من خلال إعادة الاختبار على عينة صغيرة قومها 20 استمارة استبيان وتم تطبيق معامل الارتباط القبلي والبعدي فكانت درجته 0.85 ودالة عند مستوى 0.01 وهو مايؤكد على ارتفاع نسبة ثبات صحيفة الاستبيان وصلاحيتها للتطبيق .

8- **الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات :** لقد تم عرض تحليل بيانات متغير واحد، في جداول تكرارية تحتوي على التوزيعات التكرارية والنسب المئوية ، التي تصف الظاهرة محل الاهتمام بالبحث .

9 – عرض وتحليل الجداول الإحصائية ومناقشة النتائج حيث يبين جدول رقم :(1) مجموع حالات الطلاق بمنطقة جنزور خلال السنوات :

(2022 – 2023 – 2024) م

ر.م	السنة	دعاوى الطلاق	النسبة المئوية%	ملاحظات
1	2022م	335	%35.83	بمعدل حالة طلاق يومياً تقريباً
2	2023م	257	% 27.49	-
3	2024م	343	% 36.68	أعلى نسبة مسجلة
-	المجموع	935	% 100	إجمالي الحالات المسجلة

جدول رقم :(2) توزيع عينة البحث حسب المناطق التابعة لمنطقة جنزور

ر.م	المنطقة	العدد	النسبة المئوية%
1	إنجيلة	6	% 27.27
2	السراج	7	% 31.82
3	جنزور	9	% 40.91
-	المجموع	22	% 100

جدول رقم :(3) توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

ر.م	الجنس	العدد	التكرار	النسبة المئوية%
1	إناث	22	22	% 100

جدول رقم :(4) توزيع أفراد العينة حسب فئات السن

م	فئة السن من – إلى	العدد	التكرار	النسبة المئوية%
1	18 – 34سنة	17	17	% 77.27
2	35 – 49سنة	5	5	% 22.73
3	50 – 64سنة	0	0	% 0.00
-	المجموع	22	22	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (2) نلاحظ أن نسبة 27. 77% من مجموع أفراد العينة سنهن يتراوح (من – 18 34سنة) ، تليها نسبة 73. 22% من مجموع أفرد العينة سنهن يتراوح (من 49– 35سنة) ، ونسبة 0.00% سنهن يتراوح (64 – 50سنة) وعند حساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبين أن قيمة المتوسط الحسابي لحجم أسر أفراد العينة (64. 29)، وقيمة الوسيط (5. 28) ، وبما أن قيمة الوسيط قريبة من قيمة المتوسط الحسابي ، وانخفاض قيمة الانحراف المعياري (71. 6) ، وانخفاض قيمة الالتواء (17. 0) ، وانخفاض قيمة التفرطح (34. 0) . مما يوضح أن بيانات فئات السن العينة تقترب من الصفر، مما يشير إلى أن توزيع البيانات قريب من التوزيع ألاعتدالي .

جدول رقم :(5) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

م	الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية%
1	دبلوم متوسط	5	% 22.73
2	جامعي	11	% 50.00
3	دراسات عليا	6	%27.27
–	المجموع	22	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (3) نلاحظ أنَّ نسبة 0 0. 50 % من مجموع أفراد العينة مستوى التعليم عندهن جامعي ، تليها نسبة 27 .27% من مجموع أفرد العينة مستوى التعليم عندهن عالي ، ونسبة 73 .22% مستوى التعليم عندهن دبلوم متوسط . وهذا يوضح أن معدل التفكير والنضج واتجاهاتهم التعليمية تؤهلهم لبناء أسرة .

جدول رقم : (6) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي والمعيشي

م	الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة المئوية%
1	ضعيف	9	% 40.91
2	متوسط	4	%18.18
3	جيد	6	% 27.27
4	ممتاز	3	% 13.64
–	المجموع	22	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (3) نلاحظ أنَّ نسبة 91 .40 % من مجموع أفراد العينة يتراوح دخلهن ومستوى المعيشة لديهن ضعيف مما يعكس مسبب رئيسي لحدوث التفكك الأسري بالطلاق ، تليها نسبة 27 . 27 % من مجموع أفرد العينة دخلهن ومستوى المعيشية لديهن جيد وهو بمعنى أنه يكفي فقط لضرورة المعيشة مع وجود بعض الحاجة ، ونسبة 18 . 18% دخلهن يكفي مستوى معيشة متوسط . وأن نسبة 64. 13 % من أفراد العينة دخلهن يغطي مستوى المعيشة بشكل ممتاز .

جدول رقم :(7) توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية%
1	فرد واحد (1)	9	% 40.91
2	3 – 2أفراد	7	% 31.82
3	6 – 4أفراد	4	%18.18
4	أكثر من 6 أفراد	2	% 9.09
–	المجموع	22	%100

من خلال بيانات الجدول رقم (7) نلاحظ أنَّ نسبة 91 0 40% من مجموع أفراد العينة يتراوح عدد أفراد الأسرة 9 أفراد وهو عدد كبير مقارنة بمستوى المعيشة والدخل، تليها نسبة 82 . 31 % من مجموع أفراد العينة يتروح عددهم 7 أفراد وهذا يعكس عدد الأسرة الكبير مقارنة بمستوى المعيشة، ونسبة 18 .18 % من مجموع أفراد العينة يتروح عددهن 4 أفراد ، تليها نسبة 09. 9 % من أفراد العينة يكون حجم الأسرة فيها 2 أفراد ، وعند حساب مقاييس النزعة المركزية والتشتت تبين أن قيمة المتوسط الحسابي لحجم أسر أفراد العينة (75. 2)، وقيمة الوسيط (07. 2) ، وبما أن قيمة الوسيط قريبة من قيمة المتوسط الحسابي ، وانخفاض قيمة الانحراف المعياري (96. 1) ، وانخفاض قيمة الالتواء (04. 1) ، وانخفاض قيمة التفرطح (41. 0) . مما يوضح أن بيانات عدد أفراد الأسرة يميل نحو اليمين ، أي توجد بعض الأسر ذات العدد الأكبر من الأفراد العينة تقترب من الصفر، مما يشير إلى أن توزيع البيانات قريب من التوزيع ألاعتدالي ، وبالتالي فإن طبيعة المرأة كأنثى لها ظروفها الطبيعية ، فالمرأة الليبية بمجرد زواجها تصبح أما لعدد غير محدد من الاطفال وذلك لغياب التخطيط الاسري وهذا يلقي على المرأة كأم مسؤوليات كثيرة تجاه بيتها وأبنائها يتعذر عليها نتيجة لذلك التوفيق بين مهام العمل ومهام البيت والاسرة وهذا ما قدمه الطرح النظري من عوامل ومسببات الطلاق .

جدول رقم :(8) يوضح استجابات العينة حول فقرة نعتمد في معيشتنا على مرتبتنا المتحصل عليها من العمل .

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	% 54.55
أحياناً	4	% 18.18
لا	6	% 27.27
المجموع	22	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (8) نلاحظ أنَّ نسبة 55 . 54 % من مجموع أفراد العينة تعمد على المرتب في معيشتها ، تليها نسبة27 .27 % من مجموع أفراد العينة تعتمد على العمل في معيشتها ، ونسبة 18 .18% من مجموع أفراد العينة تعتمد أيضاً على المرتب وهذا يوضح تدني مستوى المعيشة للأسر التي تتعرض لتفكك الأسري والطلاق .

جدول رقم :(9) يوضح استجابات العينة حول فقرة ضغوط الإيجار وعدم امتلاك منزل مستقل سبب في طلاقي منه.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	% 45.45
أحياناً	7	% 31.82
لا	5	% 22.73
المجموع	22	% 100

جدول رقم :(10) يوضح استجابات العينة حول فقرة يعتدي على مدخراتي لكي يشتري السجائر وأشياء أخرى مخدرة.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	% 36.36
أحياناً	3	% 13.64
لا	11	% 50.00
المجموع	22	% 100

يبين الجدول أن نسبة 00. 50 % من أفراد العينة تجيب بنعم وأحياناً وأن النسبة 00. 50% تجيب بأنه لا دخل لهذه العوامل في الانحرافات السلوكية لأحد الزوجين على الأخص الانحرافات بالتعاطي ، وارتكاب المعاصي وما هو حرام وكذلك تعاطي الخمور وإدمان المخدرات وغياب أحد الزوجين بسبب الموت أو الحكم عليه بالسجن تعرض الأسرة إلى مشكلة التفكك الأسري بالطلاق وهذا يدعم وجود مسببات أخرى تزيد من تعقيد سير الحياة الزوجية غير هذه المسببات وهي من الآثار السلبية لتفكك الأسري بالطلاق على الأسرة.

جدول رقم :(11) يوضح استجابات العينة حول فقرة عدم تلبية احتياجات البيت والأبناء وتقصيره نحونا سبب في طلاقنا.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	% 59.09
أحياناً	3	% 13.64
لا	6	% 27.27
المجموع	22	% 100

من خلال بيانات الجدول رقم (11) نلاحظ أنَّ نسبة 09 . 59 % من مجموع أفراد العينة تعمد على المرتب في معيشتها ، تليها نسبة67 .13% من مجموع أفراد العينة تعتمد على العمل في معيشتها ، ونسبة 27 .27% من مجموع أفراد العينة تعتمد أيضاً على المرتب وهذا يوضح تدني مستوى المعيشة للأسر التي تتعرض لتفكك الأسري والطلاق وهذا يعكس ضغوط الحياة والإحتياجات اليومية التي تؤثر سلباً على سعادة الأسرة .

جدول رقم :(12) يوضح استجابات العينة حول فقرة مخالطة رفاق السوء.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	7	% 31.82
أحياناً	10	% 45.45
لا	5	% 22.73
المجموع	22	% 100

جدول رقم :(13) يوضح استجابات العينة حول فقرة زوج لايحترم عملي وتعبي ويعتدي بالضرب علي إذا لم أطيعه فما يريد .

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	9	%40.11
أحياناً	9	% 40.11
لا	4	% 18.18
المجموع	22	% 100

جدول رقم :(14) يوضح استجابات العينة حول فقرة الإهمال والشك والضرب هما سبب طلاقي من زوجي.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	10	% 45.45
أحياناً	7	% 31.82
لا	5	% 22.73
المجموع	22	% 100

يبين الجدول السابق أن النسبة الأكبر (45.45 %) تدخل الأهل والأقارب :تدخل عائلات الزوجين في الشؤون الداخلية للبيت مما يفاقم الخلافات البسيطة وهذا ما يعكسه الطرح النظري للموضوع التفكك الأسري بالطلاق والآثار السلبية لتفكك الأسري بالطلاق على الأسرة .

جدول رقم :(15) يوضح استجابات العينة حول فقرة النزاع المستمر بين الأهل يسبب الخلاف وعدم الاستقرار بيننا .

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	3	%13.64
أحياناً	6	%27.27
لا	13	%59.09
المجموع	22	%100

جدول رقم :(16) يوضح استجابات العينة حول فقرة تدخل أسرته في شؤوننا الداخلية مما سبب انفصالنا.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	% 54.55
أحياناً	5	% 22.73
لا	7	% 31.82
المجموع	22	% 100

يوضح الجدول أن تدخل الأهل والأقارب كان بنسبة (54.55 %) وهي كبيرة في التأثير على العينة مما يعني أن تدخل عائلات الزوجين في شؤون الأسرة يفاقم الخلافات البسيطة.

جدول رقم :(17) يوضح استجابات العينة حول فقرة عدم التفاهم والانسجام بسبب فارق التعليم بيننا.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	11	% 50.00
أحياناً	1	%4.55
لا	10	%45.45
المجموع	22	%100

جدول رقم :(18) يوضح استجابات العينة حول فقرة فارق السن والتعليم بيننا سبب طلاقي منه.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	9	%40.91
أحياناً	4	%18.18
لا	9	%40.91
المجموع	22	%100

يبين الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد العينة بالبحث وهي تتمثل في 40.91%عدم مراعاة الضوابط الشرعية في اختيار شريك الحياة والمعاشرة بالمعروف ، الزواج المبكر :وقلة الوعي بالمسؤولية الزوجية والأسرية لدى حديثي السـن، الفارق العمري والتعليمي :وجود فوارق كبيرة في السـن أو المسـتوى الثقافي يضـعف لغة الحوار ويزيد الخلافات.

جدول رقم :(19) يوضح استجابات العينة حول فقرةعملي يتطلب مني الخروج صباحاً ومساءً مما يؤثر سلباً على زواجنا وابنائنا .

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	14	%63.64
أحياناً	4	%18.18
لا	4	%18.18
المجموع	22	%100

تعكس نتائج الجدول أن نسـبة(63.64 %) من عينة البحث تجيب على أن نظرة بعض الازواج وأوليا الامور إلى عمل المرأة على أنه ثانوي وخصوصاً إذا كانت الاسرة ذات مستوى اقتصادي ودخل مرتفع ، أضف الى ذلك أن بعض الازواج وأوليا الامور يقوم عمل المرأة بمعايير مادية محضة ، فمتى تحسنت أوضاع الأسرة الاقتصادية ينبغي عليها ترك العمل والبقاء في البيت.

جدول رقم :(20) يوضح استجابات العينة حول فقرة تعاطيه للمخدرات وشربه للكحول المتكرر أحرجني مع الجيران وأساء لسمعتي.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	7	%31.82
أحياناً	10	%45.45
لا	5	%22.73
المجموع	22	%100

يبين الجدول أن نسـبة 31.82% من أفراد العينة تجيب بنعم وتليها نسـبة 45.45 % من أفراد العينة تجيب بأحياناً بينما النسـبة الأقل22.73% تجيب بأنه لا ، وهذا ما يعكس دور الانحرافات السـلوكية لأحد الزوجين على الأخص الانحرافات الجنسية وارتكاب المعاصي وما هو حرام وكذلك تعاطي الخمور وإدمان المخدرات ودوره بتعريض الأسرة لتفكك الأسري بالطلاق .

جدول رقم :(21) يوضح استجابات العينة حول فقرة الإهانة والشتم والسب أسلوب دائم يكرره معي.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	%54.55
أحياناً	8	%36.36
لا	2	%9.09
المجموع	22	%100

جدول رقم :(22) يوضح استجابات العينة حول فقرة عدم تقبله الصلح والتفاهم وعند مواجهته بعيوبه وسلبياته يعتدي علينا بالضرب أنا وأبنائي.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	%36.36
أحياناً	9	%40.91
لا	5	%22.73
المجموع	22	%100

يبين الجدول أن نسبة 40.91% من أفراد العينة تجيب بنعم وتليها نسبة 36.36 % من أفراد العينة تجيب بأحياناً بينما النسبة الأقل22.73% تجيب بأنه لا ، وهذا ما يعكس دور الانحرافات السلوكية لأحد الزوجين على الأخص الإعتداء بالضرب والسب والشتم وعدم ترك مجال للحوار والتفاهم بينهما وهذا يترتب عليه أثار سلبية .

جدول رقم :(23) يوضح استجابات العينة حول فقرة سبب طلاقي هو عدم إنجابي العقم.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	6	% 27.27
أحياناً	7	% 31.82
لا	9	% 40.91
المجموع	22	% 100

يبين الجدول أن نسبة 40.91% من أفراد العينة تجيب بنعم وتليها نسبة 31.82 % من أفراد العينة تجيب بأحياناً بينما النسبة الأقل27.27% تجيب بأنه لا ، وهذا ما يعكس بأن العقم وعدم الانجاب هو غير مسبب رئيسي للطلاق بين الحالات التي تؤكد بأنه هناك أسباب أخرى تدفع الزوجين إلى الطلاق .

جدول رقم :(24) يوضح استجابات العينة حول فقرة يحاور ويلاطف النساء عبر النت ويسعد بمراسلتهن والارتياح معهن :

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	12	% 54.55
أحياناً	6	% 27.27
لا	6	% 27.27
المجموع	22	% 100

يبين الجدول التالي أن النسبة الأكبر من أفراد العينة والتي تمثل 54.55 % ترى بأن المسبب في حدوث التفكك الأسري بالطلاق هوالخيانة الزوجية والتي تسبب إنهيار في العلاقات الأسرية وتوتر ونزاعات بين غيرة وكره ونفور بين الزوجين وتحدث مقارنات سلبية بين مشاعر وسلوك كل منهم مما يخلق مشاكل هم في غنى عنها وتؤثر سلباً على الأبناء و تؤدي إلى التفكك الأسري بالطلاق .

جدول رقم :(25) يوضح استجابات العينة حول فقرة يقضي معظم وقته على الإنترنت وينسى أن لديه زوجة وأبناء.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	14	% 63.64
أحياناً	5	% 22.73
لا	3	% 13.63
المجموع	22	% 100

ثورة الاتصال الحديثة والتي أدت إلى النفور بين الزوجين بسبب ضياع الوقت في الاهتمام بمواضيع غير مراعات الزوج أو الزوجة والابناء بالتربية والتنشئة والاهتمام بسلوكيات البعض والاعتدال في الاهتمام بهم وبمسؤولياتهم اتجاه بعض ، والحديث مع الاخرين على أسرار أسرهم مما يعرض إلى أثارة المشاكل التي تؤدي إلى الطلاق وهذا ما عكسته النسبة الأكبر لأفراد 63.64 % وهو من الآثار السلبية لتفكك الأسري بالطلاق على الأسرة.

دول رقم :(26) يوضح استجابات العينة حول فقرة سهّل الإنترنت التعارف بين الجنسين وقصص التشويق والزواج والدخول في الخصوصيات الأسرية.

الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	16	%72.72
أحياناً	3	% 13.64
لا	3	% 13.64
المجموع	22	% 100

من خلال الاطلاع على البيانات والمعلومات التي تعكسها الإجابة على التساؤلات السابقة تعكس كل إجابة العوامل المسببة لحدوث هذه الظاهرة فنجد أن نسبة وهي الأكبر بين النسب الموجدة في الجدول مما يعكس 72.72 % ، بأن سهولة التعارف بالأنترنت أدت إلى النفور بين الزوجين بسبب الاهتمام بسلوكيات البعض والتدخل بخصوصيات ، والحديث مع الاخرين على أسرار أسرهم مما يعرض إلى أثارة المشاكل التي تؤدي إلى الطلاق .

عرض النتائج السوسيولوجية للبحث ومناقشتها :

بناءً على النتائج الميدانية السابقة يتبين أن من أبرز الأسباب التي ساهمت في تفاقم مشكلة الطلاق بمجتمع البحث:

1 – الآثار الملموسة على الأسرة تؤدي مشكلة الطلاق إلى تصدع الأسرة وفقدانها لدورها المهم والرئيسي بالمجتمع ، مما ينتج عنه انحراف الأحداث وانتشار التسول والمشاكل النفسية والسلوكية لدى الأبناء.وهذا ما تعكسه بعض نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها في متن البحث عندما أشارت إلى أنه عندما تستقر المرأة

تستقر الأسرة، فالمرأة هي محور الأسرة، إذا استقرت نفسياً استقر البيت كله وإذا اضطربت اضطرب البيت كله، والاستقرار النفسي منبعه الإحساس بالأمان والطمأنينة وحسن العشرة من الزوج، وغياب هذه المعاني يقود إلى تصدع الأسرة وتدهور تربية الأبناء و تؤكد النتائج التي توصلت إليها دراسة محمد سليمان مفتاح ، :(تناولت تحليل ظاهرة الطلاق وتأثيرها على البناء الكلي للمجتمع) أن المسبب الأول لطلاق هو تدخل الأهل والسكن المشترك مع عائلة الزوج ، وأن المسبب الثاني هو الوضع الاقتصادي المتدني وعدم قدرة الزوج على تحمل المسؤولية ، والمسبب الثالث هو الزواج المبكر وعدم توفر النضج والتعليم بين الزوجين ، والآثار الاجتماعية التي نجمت عن الطلاق هي تشتت الأطفال ، ونظرة المجتمع السلبية للمطلقة ومشاكل اقتصادية للمرأة .

2 – الآثار الاجتماعية على الأبناء والمجتمع غياب رقابة الوالدين وحنان الأسرة المتماسكة يوقع الأبناء في شباك رفقاء السوء والتعثر الدراسي، ويحمّل الدولة والمجتمع أعباء مؤسسات الرعاية ومكافحة الجريمة حيث تدعم نتائج دراسة مباركة سياطه ، ونوره بعزيز ، بعنوان التفكك الأسري والطلاق وتأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتدرسين وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن التفكك الأسري له أثار نفسية وعقلية وخيمة على الأبناء وتعليمهم والتحصيل العلمي ، وعلى النضج العقلي لديهم مما يسبب أضرار نفسية وعقلية واجتماعية وتسبب إنحرافات متعددة على سلوكهم وتحصيلهم العلمي .

3 – الآثار النفسية حيث تعاني المطلقة من ضغوط ثقافية بالعادات والتقاليد التي تعيب المرأة وتقلل هذه النظرة الاجتماعية القاصرة و تشعرها بالقلق والريبة وانعدام الثقة بنفسها ، فضلاً عن الصدمات النفسية وفقدان الأمان المالي والاجتماعي، وهذا ما يعكسه الاطار النظري في البحث حول مسببات الظاهرة وتؤكد دراسة عبد الرحمن محمد الطويل التي كشفت عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلاق، ومن أبرزها غياب السكن المستقل، وضعف الدخل، والغيرة والشك، وتدخل الأقارب، وفوارق السن

4 – دور التقنية الحديثة :اتضح من استجابات المبحوثات أن وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت احتلت صدارة في مسببات الخلافات بنسبة تجاوزت (72%) ، نتيجة إضاعة الوقت والخيانة العاطفية الإلكترونية والمقارنات الزائفة حيث عكست الجداول بالبحث إجابة العوامل المسببة لحدوث هذه الظاهرة فنجد أن نسبة وهي الأكبر بين النسب الموجدة في الجدول مما يعكس 72.72 % ، بأن سهولة التعارف بالأنترنت أدت إلى النفور بين الزوجين بسبب الاهتمام بسلوكيات البعض والتدخل بخصوصيات ، وأن النسبة الأكبر من أفراد العينة والتي تمثل 54.55 % ترى بأن المسبب في حدوث التفكك الأسري بالطلاق هوالخيانة الزوجية والتي تسبب إنهيار في العلاقات الأسرية وتوتر ونزاعات تؤدي إلى التفكك الأسري بالطلاق .

التوصيات:

1- الاهتمام بتقديم البرامج الإرشادية والتوعوية والتأهيلية للمقبلين على الزواج حديثاً.

2- الاستفادة من وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والإنترنت بشكل إيجابي لنشر الثقافة الأسرية السليمة .

3- توعية الفتيات والشباب بواقع الحياة الزوجية القائم على التضحية والمسؤولية بعيداً عن الصور النمطية الخيالية.

4- إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية والميدانية المعمقة حول الطلاق في مختلف المدن والمناطق الليبية.

5- إقامة المؤتمرات والندوات المتخصصة بمشاركة علماء الاجتماع والنفس والشريعة والقانون.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً :المصادر:

•القرآن الكريم : سوررة الروم ، الأية (21) .

سورة النساء ، الأية (1) .

ثانياً :المراجع باللغة العربية:

1 – بشير سالم القبي ، السلوك :فهمه وتشخيصه وتفسيره وعلاجه ، مصراتة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع سابقاً ، 1993م، ص 290 .

2 – أحمد نصرالجندي، الطلاق والتطليق وآثارهما، مصر، دار الكتب القانونية،2004 م ، ص65 –67 .

3 – جعفر عبد الأمير ياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث ، بيروت، عالم المعرفة،1981 م، ص 42

4– تسنيم الفقيه ،مفاهيم ومصطلحات عامة (تعريف الأسرة) ، تم فتح الموقع الساعة التاسعة صباحاً ، في 6 أبريل 2021 ، الموقع : https:llwww.sotor .com

5 –بهاء الدين خليل ، علم الاجتماع العائلي ، الموقع : https:ll m . Wikipedia . org تم فتح الموقع في 30 مايو 2021 الساعة الثامنة مساءً .

6 – محمد عاطف غيث ، دراسات في علم الاجتماع – نظريات وتطبيقات ، دار النهظة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1985 ، ص 197 .

7 – عامر عبد العزيز، الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، القاهرة،1989 م، ص 22.

8 – أحمد سالم الأحمر ، علم اجتماع الأسرة ، بنغازي ، دار الكتب الوطنية ، ط 1 ، 2004، ص 146 .

9 – إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، موسوعة القيم والأخلاق الإسلامية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، 2005 ، ص ص 15 – 17 .

10 – بث هس وآخرون ، علم الاجتماع ، تعريب محمد مصطفى الشعبيني ، الرياض ، دار المريخ للنشر ، 1989، ص ص 115 – 116 .

11 – يسمينة شرابي، الموروث الثقافي في أداب الرحلة الجزائري ، نماذج من رحلات القرن العشرين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة اكلي محند أولحاج– البورة، الجزائر، 2012– 2013م، ص ص 13–15.

12 – ياسين علي الكبير ومصطفى التير ، التحديث والتحضير والتنمية البشرية ، طرابلس ، منشورات أكادمية الدراسات العليا ، 2000 ، ص 38 .

13 – أمنه أحمد القلفاط ، الموروث الثقافي وأثره في مستقبل المرأة الليبية ، طرابلس ، ليبيا ، الإدارة العامة ، 2011 ، ص 3 .

14 – علي الحوات ، الاسرة وعمل المرأة دراسة في المجتمع الليبي ، مجلة الفكر العربي ، معهد الانماء العربي ، بيروت ، العدد 84 ، سنة 1996 ، ص 1998 .

15– عمر التومي الشيباني ، تطور النظريات والافكار التربوية ، ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، الطبعة الرابعة ، 1987 ، ص 289 .

16 – علياء شكري، المرأة والمجتمع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 1997 ، ص379 .

17 – قسطنطين زريق، في معركة الحضارة : دراسة في ماهية الحضارة وأحوالها في الواقع الحضاري ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ط 4 ، 1981 ، ص ص 90– 94 .

18 – عبد السلام بشير الدويبي ، " التدريب المهني للمرأة " دراسة قدمت إلى ندوة المرأة والتدريب المهني ، طرابلس ، ليبيا ، 17– 20– اكتوبر / تشرين الاول 1992 ف ، ص 91 .

19 – أبو العينين، محمد بدران» :الزواج والطلاق في الإسلام«، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة،1976 م.

20 – الجوهري، عبد الهادي، دراسات في علم الاجتماع العائلي، القاهرة، دار المعارف،1973 م.
21 – الحريشي، ناصر محمد، ظاهرة الطلاق من منظور اجتماعي وقانوني ، دراسة مكتبية وثائقية لمدينة طرابلس ، 1998م.
22 – عبد الوهاب خلاق ، أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية ، الكويت، دار القلم،1990 م، ص 25 .
23 –أحمد محمد القماطي ، تطور تعليم البنات في الجماهيرية ، طرابلس، المنشأة العامة للنشر والتوزيع،1986 م، ص 19.
24 – شعبان زكي الدين ، أحكام الشريعة في الأحوال الشخصية«، طرابلس، منشورات الجامعة الليبي ، 1973 ، ص 367 .
25 – معين خليل عمر، علم اجتماع الأسرة ، عمّان، دار الشروق للنشر والتوزيع،1994 م، ص 238 .
26 – الدسوقي، فادية ، المرأة في فضاء الحرية ، مجلة الثقافة العربية، طرابلس، المؤسسة العامة للصحافة، العدد.(3)
27 – حسين عبد الحميد ، الأسرة والمجتمع ، مؤسسة الشباب ، جامعة الإسكندرية ، ب ط ، 2003 م ، ص 21 .
28 – سبيقة، محمد عبد القادر، ظاهرة الطلاق من منظور إسلامي واجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، طرابلس، 1992م، ص 238.
29ـــــ حطب، زهير، ومكي ، عباس :الطاقات النسائية العربية، قراءة تحليلية لأوضاعها الديموغرافية والاجتماعية ، بيروت، معهد الإنماء العربي،1987 م ، ص 44 – 49 .
30 – نجاح أبو القاسم بن زائد ، صور المرأة العربية والليبية في وسائل الإعلام ، ورقه بحثية مقدمة : للمؤتمر العالمي والثقافي الاول للمرأة الليبية ، 2010 ، ص 12.11 .
31 – محمد سليمان مفتاح ، (تحليل ظاهرة الطلاق وتأثيرها على البناء الكلي للمجتمع) جامعة الجبل الأخضر ،ليبيا ، 1976م .
32 – مباركة سياطه ، ونوره بعزيز ، دراسة التفكك الأسري والطلاق وتأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتدرسين ،جامعة أدرار ، 2021م .
33 – عبد الرحمن محمد الطويل مزدة، ليبيا، (العوامل الاجتماعية والاقتصادية للطلاق، ومن أبرزها غياب السكن المستقل، وضعف الدخل، والغيرة والشك، وتدخل الأقارب، وفوارق السن) 2007 م .
34 – الهمالي، عبد الله عامر» :أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته«، ط3، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس،2003 م .
35 – مصطفى عمر التير ، مقدمة في مبادي وأسس البحث الاجتماعي ، شركة الجديد لطباعة والنشر ،طرابلس ، 1999 ، ص ص 101– 105 .

.